

اللباب في علل البناء والإعراب

والتَّوَانِي ومن ذلك قولهم أَسْمَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَاسْلَهَا وَسُمَاءٌ من الوَسَامَةِ وهو الحُسْنُ وهذا لا يقاس عليه .

فصل .

إذا وفعت الواوُ عَيْنًا في فاعِلٍ نحو فَنَائِلٍ وَجَائِرٍ قُلَيْبَتِ همزةٌ وفيه أَسْوَلَةٌ .
أحْدُهَا لِمَ قُلِبَتْ وَالْجَوَابُ أَنَّهَا لِمَ سَلَا عَتَلَتْ فِي قَالٍ وَجَارٍ عَتَلَتْ فِي قَائِلٍ
لأنَّه من فروع فَعَلَ وَالْقَلْبُ هُنَا يُعْرَفُ مِنْ عِلَّةِ الْقَلَابِ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّ الْوَائِ هُنَا
مُتَحَرِّكَةٌ وَقَبْلَهَا فَتْحَةُ الْقَافِ وَالْحَاجِزُ بَيْنَهُمَا غَيْرُ حَصِينٍ وَلِأَنَّ الْأَلْفَ لاسْتِطَالَتِهَا
كَالْحَرْفِ الْمَفْتُوحِ وَكَانَ قِيَاسُ ذَلِكَ أَنَّ تَقْلُوبَ أَلْفًا إِلَّا أَنَّ قَبْلَهَا أَلْفًا فَلَمْ يُجْمَعْ بَيْنَ
سَاكِنِينَ .

والسؤال الثاني لِمَ قُلِبَتْ همزةٌ ففيه وجهان .

أحدهما أَنَّ الْقِيَاسَ أَنَّ تَقْلِبَ أَلْفًا فَلَمَّ سَلَا تَعْدَّ رَ ذَلِكَ قُلِبَتْ إِلَى أَخْتِ الْأَلْفِ .
والثَّانِي أَنَّهَا لَوْ قُلِبَتْ يَاءً لَكَانَ حُكْمُهَا حُكْمَ الْوَائِ فِي وَجُوبِ إِعْلَالِهَا
فَقَلَبُوهَا حَرَفًا لَا يَجِبُ إِعْلَالُهُ مَعَ مُشَابَهَتِهِ حُرُوفَ الْعِلَّةِ